

السيد د. عبد الله بوانو : (رئيس المجلس)

النقطة الأولى :

1- عرض التقرير الإخباري حول أعمال المجلس الجماعي.

طبقا للمادة 42 من القانون التنظيمي 113.14، المتعلق بالجماعات الترابية ، وبناء على أن الجلسة لا تتطلب نصا قانونيا ، باعتبار أن ذلك توفر عند افتتاح الدورة يوم الثلاثاء 4 أكتوبر 2016 ، وذلك عقب الاتفاق الذي تم مع رؤساء الفرق المشكلة للمجلس، كما لا أخفي عليكم أن الأمر شمل كذلك تنسيقا مع السيد عامل العمالة الذي قدمت له تلميحات بخصوص جدول أعمال هذه الدورة التي تتزامن والانتخابات التشريعية وانطلاق الحملات الانتخابية وتحسبا لأي ربط لنقطة من نقط جدول أعمالها ، حيث وردت مراسلات تدعو إلى عدم تضمين نقط جدول الأعمال أي نقطة يمكن استثمارها في الحملة الانتخابية، علما أن أي نقطة من نقط جدول أعمال الدورة يمكن أن تقرأ قراءات إيجابية أو سلبية .

ثانيا، باسمكم جميعا أقدم التهناني إلى الفائزين في هذه الاستحقاقات، وهي مناسبة لأقدم باسمي كرئيس لمجلس مكناس تهنئة خاصة لأعضاء المجلس، وأخص بالذكر السادة: إدريس صقلي عدوي، بدر طاهري، وإدريس قشال، الذين حضوا بتجديد الثقة من ناخبي مدينة مكناس.

كما أعتنمها فرصة لأقول أولا أنه رغم كل الملاحظات التي يمكن تسجيلها على هذه الانتخابات، والتي تجعل المتضرر اللجوء إلى القضاء، يمكن رغم كل ذلك، القول انه كان عرسا ديمقراطيا في الجوهر، وينبغي أن نثمنه.

كما انه، وفي إطار الالتزام المقدم لجميع الأحزاب السياسية إبان التشاور بخصوص برنامج عمل الجماعة خلال شهر أبريل، والرامي إلى منع أنفسنا في تسخير وسائل الجماعة في أي محطة انتخابية، وذلك ما كان ، حيث أوقفنا الهواتف والسيارات وكذلك الأوراش، وذلك تحقيقا لتكافؤ الفرص، والحمد لله انه لم يتصل بنا أحد أو يسجل أي طعن توظيف وسائل الجماعة في هذه المحطة الانتخابية. وأظن أن ذلك مفخرة لنا جميعا ، قد تسجل استثناءات هنا وهناك، لكن شخصا وكرئيس للمجلس منعت على نفسي وكل من هم تحت إمرتي، من استعمال هذه الوسائل، وحتى إذا تم تسجيل اختلالا في هذا الأمر، فلم يكن في علمي أو هي تصرفات معزولة لموظفين هم أحرار في ذلك حسب الانتماء السياسي ، شريطة عدم توظيف وسائل الجماعة .

ثالثا : فيما يخص أهم الأعمال التي تمت ما بين الدورتين، فيمكن تلخيصها فيما

يلي :

✓ ففيما يتعلق باجتماعات المكتب، والتي تزامنت الفترة بالعطلة الصيفية ورمضان، رغم كل ذلك فقد تم عقد أربع لقاءات لمكتب المجلس همت بالأساس .

✓ اختيار المدير العام للمصالح الجديد الذي سيخلف السيد يوسف الزباني الذي نجح في مباراة مدير مشاريع الجهة ، وبعد شغور المنصب، كان من الضروري التفكير في مدير عام للمصالح جديد، وإبان عقد اجتماع المكتب لفاتح غشت الأخير، عرضت على أعضاء المكتب مقترح تمت المصادقة عليه بالإجماع، تلاه الاتصال بجميع ممثلي الفرق المشكلة للمجلس، فتمت الموافقة بالإجماع، ونفس الأمر كان عندي اتصالي برؤساء اللجن، وهي مناسبة لتهنئة أنفسنا باختيار السيد محمد نجيب مديرا عاما للمصالح. وأضيف كذلك بخصوص هذه النقطة فإن مصادقة وزارة الداخلية لم تتأخر، حيث الجواب من الوزارة لم يتعد الأسبوع الواحد، وبالتالي رسميا وقانونيا السيد محمد نجيب مديرا عاما للمصالح بجماعة مكناس.

✓ الاتفاق على نقط جدول أعمال هذه الدورة .

✓ تدارس إحداث هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع، والتي تم تسجيل تأخر في شأنها، ذلك انه ومنذ شهر يوليوز، اتخذنا عدة إجراءات بخصوص الهيئة بعقد لقاءات مع منسقي الفرق ولم تتم جميعها، فراسلنا الفرق من أجل اقتراح أسماء جمعيات ومنظمات، فجاءتنا اقتراحات، بعد ذلك طرحنا طلب عروض أمام كل هيئات المجتمع المدني، وبالتالي فإن العمل تركز على تجميع اقتراحات ممثلي الفرق واقتراحات مكتب المجلس إضافة إلى طلبات عروض هيئات المجتمع المدني، وبعد البلاغ المحدد للمشاركة في الهيئة، علما أن الجماعة توصلت بعدد كبير من الطلبات تم اختيار 17 هيئة طبقا لمواصفات الهيئة المضمنة في القانون التنظيمي والنظام الداخلي للمجلس، حيث تم الاتفاق على ما يلي :

بعد الاجتماع الذي تم بينهم والتصويت بين أعضاء الهيئة، التي تم اختيارها على النحو التالي :

\* فعاليات نسائية؛ جمعية الشقائق(إيمان السلاوي) فاعلة جمعوية (خديجة كفا)،(فتيحة أحداف) و(انتصار خوخو)، جمعية لينة لتنمية الأسرة (ربيعة بيه) والفاعلة الجمعوية (فاطمة الحسني العلوي)

\* جمعيات تعنى بالأشخاص في وضعية إعاقة : جمعية 2005 للأطفال التوحيدين (كمال بالمحجوب) ، جمعية الرحيم لإدماج الأشخاص في وضعية إعاقة (خالد أبلالي)، جمعية الأمل لتأهيل المعاق (كريم الودغيري) .

\* جمعيات تعنى بالطفولة والشباب : جمعية أمل شباب المغرب للرقص الحضري الحر (أمين واكريم).

\* جمعيات تعنى بالمسنين : ممثل عن جمعية الخيرية الإسلامية وممثل عن جمعية دعم المركب الاجتماعي ابتسامة.

\* فعاليات المجتمع المدني: فاعلين جمعويين وهما : (رشيد أرسلان) و(بدر صديقي).  
حيث وقعت على قرار وفق هذا التصنيف والترتيب، ليتلو ذلك استكمال هيكله الهيئة، حيث عقد اجتماع بين مكوناتها وعقب التصويت العلني في اجتماع ترأسه السيد عبد اللطيف أجانا (العضو الأكبر سنا) والسيدة انتصار خوcho (العضو الأصغر سنا) ككاتبة للجلسة، حيث فتح باب الترشيح لشغل منصب رئيس الهيئة والذي تقدم له كل من السادة والسيدات: (رشيد أرسلان)، (ربيعة بيه)، (فاطمة الحسني العلوي)، (انتصار خوcho) و(محمد معيش)؛ حيث أسفرت الانتخابات العلنية عن انتخاب السيدة ربيعة بيه رئيسة لهيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع، كما تم فتح باب الترشيح لشغل منصب نائب رئيس الهيئة، حيث تقدم بطلب الترشيح، السيدات والسادة : (مليكة عردى)، (فاطمة العلوي الحسني)، (رشيد أرسلان) و(انتصار خوcho) حيث أسفرت النتائج عن شغل السيدة (فاطمة العلوي الحسني) منصب نائب رئيس الهيئة.

وفيما يخص باقي الهياكل، فقد تم اختيار السيد (عبد اللطيف أجانا) كمقررًا للهيئة والسيدة (انتصار خوcho) كنائبة لمقرر هيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع، وهي الهيئة المضمنة في المحضر المتعلق بالهيئة، وبناء على ذلك أصدرنا بلاغا في الموضوع وعليه فإن هذه الهيئة جاءت على النحو التالي :

- ✓ السيدة (ربيعة بيه): رئيسة لهيئة المساواة وتكافؤ الفرص ومقاربة النوع.
- ✓ السيدة (فاطمة العلوي الحسني) : نائبة لرئيسة الهيئة.
- ✓ السيد (عبد اللطيف أجانا) : مقررًا للهيئة.
- ✓ السيدة (انتصار خوcho) : نائبة لرئيس الهيئة.

ودائما في المواضيع المتداول في شأنها في لقاءات المكتب، ثم التداول في الفاجعة التي شهدتها العاصمة الإسماعيلية شهر غشت، والتي ذهب ضحيتها الشابين أناس وهشام، حيث عقب اللقاء باجتماع للجنة المرافق العمومية بتاريخ 26 غشت، التي من ضمن ما أوصت به قضية العقود والشراكات، ووضعيتها ما أوصت به قضية العقود والشركات، ووضعيتها المرافق الرياضية، عبر جرد المرافق ومراجعة العقود وتتبعها. ومن بين هذه التوصيات كذلك أن تضمن هذه العقود والشراكة مسألة ضمان السلامة الصحية والأمنية، كما أوصت اللجنة بمراجعة ومعاينة العيون المزودة للمسابح وصبيها.

الخمس الأخرى المتعلقة بلقاءات مع السيد العامل والسلطة سأختصرها اختصارا ضمنا للوقت الثمين، حيث تم عقد لقاء مع السيد العامل، تعلق بمضمون الرسالة التي وجهتها إلى العمالة في شأن الشباك الوحيد، وطرق تتبع الملفات، ومن سيتكلف بالعملية، هل

الوكالة الحضرية أم الجماعة أو البحث عن متعهد خارجي، كما ناقشنا تنفيذ المادة 26 المنجز في شأنها محضر والمتعلقة بوضعية بعض القطع الأرضية التي تجاوزها تصميم التهيئة، كما تدارسنا برنامج عمل الجماعة ومناقشة موضوع سوف الجملة للخضر والفواكه، حيث أنه منذ شهر مارس كان الملف جاهزا، ولغاية اللحظة لم يتحرك علما أننا لن ندخل أي إصلاحات على السوق، وأن التزامي معكم هو تصحيح وتقنين وضعية الوكلاء البالغ عددهم 42 وكيفا، من بينهم المتوفي وفيهم من ترك من ينوب عليه، فهذه الوضعية كانت ضمن الحيز المخصص للاجتماعات.

فبناء على المراسلة الأولى عقد اجتماع بتاريخ 27 يوليوز لتفعيل الشباك الوحيد وآخر بتاريخ 3 غشت، بإحضار تجربة (Casa Urba) والذي تقدم عرض بخصوصها.

وبتاريخ 5 غشت و25 منه، اجتماعات اللجنة الإقليمية لمبادرة التنمية البشرية، كما عقدنا اجتماعا للجنة المحلية بجماعة مكناس، حيث لم نعرض نتائجها على اللجنة الإقليمية لمبادرة التنمية البشرية، اعتبارا للحجم الكبير للمشاريع المقترحة باللجنة المحلية، والتي غلب عليها صيانة المرافق التربوية (المؤسسات التعليمية) ويليها المرافق الرياضية المقترحة من طرف مندوبية وزارة الشباب والرياضة. وهذين المقترحين حسمت الرأي فيهما، حيث لا يمكن مسaire هذين المقترحين، وعلى أي اللجنة المحلية لمبادرة التنمية البشرية عقدت تقنيا وسيعرض تقريرها لاحقا على اللجنة الإقليمية والمشاريع المعنية قصد البث فيها، كما حضر العديد منا عملية تنصيب رجال السلطة بتاريخ 9 غشت.

كما عقدنا اجتماعا بتاريخ 26 غشت، تعلق بمؤتمر COP22 و الذي سيعقد بمدينة مراكش، حيث تمت مدارس نموذج جماعة مكناس المتمثل في مركز تنمية النفايات للمطرح العمومي، والذي أضحى في وضعية جيدة، حيث كان مقررا تدشينه يوم 6 شتنبر وأجل إلى ما بعد الانتخابات التشريعية، ويمكن أن يتم في الأيام القليلة المقبلة، وسيتم الإخبار به في حينه، علما أن التسويق للبرنامج تم بالقنوات المغربية والفرنسية.

كما شهد شهر شتنبر لقاءين، الأول تعلق بتأهيل المدينة العتيقة، حيث تضمن عرضا في موضوع التعليمات السامية الرامية إلى ضرورة وجود برنامج لتأهيل المدينة العتيقة، حيث عقد اجتماعا على عجل وتمت إعداد مشروع هذا البرنامج في أقل من أسبوع، والحمد لله على أن الكفاءات والأطر الجماعية والعاملة بالعمالة أو الوكالة الحضرية ووزارة السكنى المتوفرة بهذه المدينة، اشتغلنا جميعا آخذين بعين الاعتبار المرجعيات والدراسات المتوفرة عليها، حيث تم إنجاز برنامج مهم قيمته 1,2 مليار درهم، لتأهيل المدينة العتيقة لمدينة مكناس والمآثر التاريخية المتواجدة خارج المدينة العتيقة. إضافة إلى لقاء تأهيل البرامج السياحية التي تديره الجمعية المغربية للهندسة السياحية (ASMIT) والتي تخصص 2 مليار درهم ل 30 مدينة لمعالجة بعض الجوانب المتعلقة بالتنمية السياحية، نصيب

جماعة مكناس بلغ 175,55 مليون الدرهم، والمتعلقة بأربعة برامج، اثنين منهما يتعلقان بمكناس ويهمان: مسارا للراجلين للمدارات السياحية ويتوفر على عشر (10) محطات، ومسارا آخر سياحي عبر الحافلات ووسائل النقل، والذي سيمر عبر عدة نقط محددة، ثم هناك برنامجا يهتم ويلي وآخر يهتم مولاي إدريس.

كما تم عقد لقاءات تخص مراجعة الاتفاقية المتعلقة بالفيضانات والتي سبق لمجلس مكناس أن وافق عليها، وذلك قصد تحديد الأولويات ومراجعة الجوانب المالية والتكلفة الإجمالية، وستعرض لاحقا على المجلس من أجل معالجتها، ولقاء آخر تم خلال شهر شتنبر، وهم وضعية صهرج السواني وكل ما يرتبط به وبمائه والمصدر.. انطلاقا من واد بوفكران، حيث تم تحديد مساهمة الجماعة في الموضوع.

هذه اللقاءات تضاف إلى لقاءات تتعلق بمستجدات محلية أو وطنية، كما هو الحال للوقاية من فيروس (زيكا) والذي أخذ حيزا مهما من النقاش على الصعيد الوطني وكان ضروريا أن تكون مدينة مكناس حاضرة فيه.

فيما يتعلق بباقي الأنشطة فيمكن تلخيصها في الحضور بالأنشطة الرسمية كما هو الشأن في ذكرى عيد العرش، التي حفلت ثلاث أيام بأنشطة على صعيد العمالة كان نصيب جماعة مكناس في هذه الأنشطة اقتراح إعطاء انطلاق الشباك الوحيد، والتي تم إرجاؤه باتفاق مع السلطات إلى شهر غشت ليتم تأجيله إلى ما بعد الانتخابات، كما تم الحضور في الأنشطة الرسمية لعيد الشباب وثورة الملك والشعب، وهي أنشطة نفتخر بها كمغاربة والتي تتضمن عددا من التدشينات المهمة على مستوى المرافق. كما است حضر في هذه الأنشطة، المهرجان الدولي لوليلي والذي تم إحياءه هذه السنة بمساهمة جماعة مكناس.

إضافة إلى عشاء عمل نظم مع غرفة الصناعة التقليدية لجهة فاس مكناس وغرفة الصناعة التقليدية بألمانيا، وهو اللقاء الذي عقد بصهرج السواني وكان مهما حضره عدد من رجال الأعمال الألمان، ومن باب الذكر أن مدينة مكناس تحفل بعدد من المؤسسات ومراكز التكوين في الصناعة التقليدية بل والجامعي، الذي تمثله (E.N.S.A.M) المدرسة الوطنية للفنون والمهن، والتي تخرج سنويا أفواجا من المهندسين الذين يشرفون مدينة مكناس، والسنة الحالية عرف تخرج الفوج 15، والتي حضرنا حفلها.

دون أن أنسى ما يميز شهر غشت من احتفال في العاشر منه باليوم الوطني للمهاجر، والمنظم هذه السنة تحت شعار: " شبابنا في الخارج طاقات.. تحيات.. رهانات المستقبل". هذا الحفل الذي حضرناه إلى جانب السيد عامل العمالة وجل المصالح الخارجية، إضافة إلى حضور مكثف للجالية المغربية في الخارج، حيث أثرت فيه عدة مواضيع، ففيما يخص جماعة مكناس أثرت مواضيع: التواصل والاستقبال، التي تم انتقادها من طرف الجالية، حيث أكدوا على غياب التواصل والاهتمام بهم، وملاحظات تهم البنيات التحتية للمدينة

حيث لم يلحظوا أي تغيير بالمدينة يمس الشوارع والأزقة والأرصفة بعد مرور سنة على تولية هذا المجلس تدبير شؤون الجماعة.

ملاحظة الثالثة ثم تسجيلها تتعلق بتشجيع الاستثمار في المدينة التي تحفل بمؤهلات لكن لا تحفز المهاجر على الاستثمار بها، حيث دعوا إلى ضرورة تنويع أنشطة الاستثمار. ناهيك عن الإشكالات الإدارية المتنوعة المتعلقة بالرخص الإدارية، والمسألة تخص ثلاثة أشخاص اعترضهم صعوبات في الحصول على هذه الرخص.

موضوع آخر يستدعي الذكر هنا، يتعلق بطلب عقد لقاء مع الرئيس المستقبل لفرع كرة القدم للنادي الرياضي المكناسي، لكن هذا اللقاء لم يتم حيث لم ألب الدعوة ونفس الأمر لدى السيد العامل وشخصيا رفضت ذلك، انسجاما مع ما اتفقنا عليه داخل المجلس؛ بأن نترك مسافة مع هذا الموضوع إلى حين اتضاح الرؤيا، وكذلك حتى لا يتحمل المجلس أي دور سلبي، علما أنني كنت أتلقي اتصالات إما منتقدة أو موجهة، سواء من الإخوان بالعدالة والتنمية أو إخوان بفريق الأصالة والمعاصرة والاتحاد الدستوري، والذين كانوا منقسمين بين الحضور أو عدمه، لكن قراري الأخير كان عدم الحضور بقوة في الموضوع حيث كانت آراء السيد عبد الله مشكور والسيد هشام القائد والإخوة بالعدالة والتنمية، وتحديدًا الأخ رشيد طالبي والأخت أسماء خوجة.

وعلى أي عقدت لقاءات كنا غائبين عليها وحدثت تطورات، وفي الأخير تمت استقالة رئيس فرع كرة القدم السيد أبو خديجة، ليتولى نائبه خالد خالي لتولي المسؤولية خلال الجمع العام. فاليوم هناك لجنة مؤقتة مكونة من:

✓ خالد خالي : ( رئيس اللجنة )

✓ عزيز اليعقوبي

✓ أمين بنسيم

✓ حمادي حميدوش

✓ عبد الجليل هدا ( كامتشو )

✓ عبد الحق بنشاوي

✓ شكيب السفوي

✓ أحمد فكير

✓ ومحمد البشير.

هذه هي اللجنة التي تدبر شؤون فريق الكوديم ، الذي أجرى إلى حدود اللحظة ثلاث لقاءات حقق خلالها ثلاث تعادلا، والجماهير تواكب الفريق وتدعمه، حيث بلغ الحضور ما بين 3000 و5000، وبالطبع الفريق يشتهي - حسب اللجنة - من قلة الدعم . والموضوع مفتوح للنقاش داخل المجلس ، وإن كان ضروريا ..نناقشه في الميزانية أو غيرها .

النقطة الأخيرة، أو ما قبل الأخيرة بخصوص الاستقبالات ولقاءات هيئات المجتمع المدني و المواطنين فهي أخذة مسارها، ويمكن القول بخصوصها أنها تتعلق باحتياجات وملاحظات تهم أساسا البنيات التحتية بالعديد من الأحياء التي تحتاج إلى التزفيت والتبليط ومتطلبات أخرى بعشرات الأحياء، حيث تمت الإجابة على كل ذلك .

المشكل الثاني يتعلق بالنقل الحضري وعدد الحافلات التي تمر بأحيائهم أو بمسار هذه الحافلات حيث تطالب الساكنة بتوسيع مسار الخطوط المارة بأحيائهم . وهذه الأمور باشرتها مع الشركة المعنية، التي التزمت بإضافة حافلات تعزز بها الأسطول خلال هذا الشهر، ستراوح بين 5 و9 حافلات جديدة علما أننا راجعنا الاتفاقية فوجدنا أنها مطابقة للالتزامات المضمنة في دفتر التحملات. بالطبع الأسطول مهترئ وقد ناقشنا الشركة في الموضوع.

من القضايا التي أثارها الساكنة، ما تعلق باحتلال الملك العمومي سواء من طرف الباعة المتجولين أو من طرف المقاهي .

كما تضمن برنامج الاستقبالات ، استقبال كل من سفير كوريا الجنوبية وسفير دولة سويسرا الذي عرفت النقاشات معه علاقة الدولتين المغربية والسويسرية، والتي هي لا تدخل في اختصاصنا، كما ناقشنا أموراً مشتركة تحديدا ما تعلق بالتوأمة ولكن أيضا تبادل الزيارات وغيرها.

وبخصوص سفير كوريا الجنوبية، فقد أتى لتقديم الشكر للجماعة على التسهيلات التي قدمت والتعاون ، وهو في لحقيقة أقل ما يمكن القيام به اتجاه الشركات ، وحدث السيد السفير تعلق بشركة " يورا" المتمركزة بحي الخمسينات بمكناس بحي مرجان.

والموضوع بسيط، يتعلق بالعقود التي تتطلب المصادقة، لأن المفروض أن هذه العقود من أوروبا إلى مكناس وبمصلحة المصادقة على الوثائق الرسمية والانتظار بالطابور، في فترة تعرف إقبالا على هذه المصلحة لتزامنها مع الدخول المدرسي والجامعي. حيث اتصلت بالسيد التيجاني رئيس تصحيح الإمضاء بالجماعة للعمل على تيسير الأمر، وإن دعت الضرورة العمل خارج أوقات العمل الرئيسية، حيث سهل السيد رئيس المصلحة المسألة ، وبالمناسبة اتقد بالشكر له على هذا العمل .

وبخصوص سفير سويسرا، فقد أتى للبحث عن فرص للاستثمار وتعبئة المستثمرين ورجال الأعمال السويسريين من أجل زيارة مدينة مكناس والاطلاع على مؤهلاتها، تحديدا أن السيد السفير تربطه علاقة خاصة بهذه المدينة وأراد اكتشافها من جديد.

ولقد كان هذا اللقاء مثمرا -والحمد لله - على ذلك، مع متمنياتني أن يفعل اللقاء

بزيارات لرجال أعمال سويسريين للمدينة .

كما شاركنا في مناسبات دول من بينها ذكرى 14 يوليو لدولة فرنسا حضر إلى جانبنا في هذا اليوم عدد من الإخوة المستشارين .

وأختم بنقطة تتعلق ببعض الصفقات، خلال هذه الفترة من هذه السنة، يتساءل الرأي العام ، ماذا قام به المجلس في ظل زخم الدورات واللقاءات ، فدورة بلغ عدد نقط جدول أعمالها 38 نقطة تم تمريرها - والحمد لله - بالاجماع ، ولكن ماذا بعد ؟  
خلال هذه الفترة قمنا بما يلي: والتذكير ليس من باب استعراض الإنجازات، التي سيأتي وقتها وحينها إبان دورة فبراير. لكن دعوني أذكر بثلاث أمور تهمنا :

1- برنامج عمل الجماعة فهو شبه جاهز، هناك ملاحظات لبعض الإخوان وأخرى للسلطة المحلية، إضافة إلى أمرين لم تذكر بالبرنامج وامتدنا بها الإخوان في ممثلي الفرق السياسية بالمجلس، ويتعلق الأمر ب: السلامة الطرقية والسير والجولان، تحديدا المدارات والأضواء الثلاثية، فهذه الأمور كلها يتوفر بخصوصها برنامج خاص، باتفاق مع وزارة النقل واللوجيستيك وما يتعلق بالبيئة عموما . والكوب 22 والتزامات مكناس به ، ونحن نتوفر على برنامج بخصوصه يتضمن عشرات من البرامج، فهذه الأمور سيتم تضمينها في هذا البرنامج، إضافة إلى الهندسة السياحية والمدينة العتيقة سيتم برمجتها- كذلك - في هذا البرنامج .

وبناء عليه، فالبرنامج شبه جاهز سيعرض على المجلس بعد أن يمر على لجنة المساواة وتكافؤ الفرص .

إضافة إلى هذا كله، فنحن نتوفر على برنامج عرضناه على الساكنة برسم انتخابات 4 شتنبر، تضمن 300 إجراء ، وعلى إثره نجح الإخوان المتواجدين بالمجلس. فكل ما يلزم هذه البرامج هو التمويل، وفي هذا الصدد يمكن القول أنني وجدت اتفاقية والأصح عددا من الاتفاقيات تم التوقيع عليها من طرف المجلس السابق.

فالأولى تتعلق باتفاقية حول مداخل المدينة والتي مرت بالمجلس سنة 2014، لكن لم تفعل لرفض أطرافها التوقيع عليها: وتتعلق بالطرق وقيمتها 395 مليون درهم، مساهمة وزارة التجهيز بلغت: 200 مليون درهم. عملنا ونسقنا مع السيد الوالي السابق ،مشكورا، لتدبير الملف مركزيا؛ حيث وبعد أربع لقاءات وتحت الإصرار والإلحاح تم التوقيع على هذه الاتفاقية.

علما أن هذه الاتفاقية كانت متوقفة على قرار وزارة التجهيز والنقل، حسب ما أفشى لي به السيد الوالي السابق. والوزارة كانت تعلق الرفض بان الاتفاقية تتعلق بطرقات داخل المدينة لا علاقة لي بها، لكن تبريراتنا كانت قائمة على أن هذه المسارات وطنية، بحيث أن القادم من مدينة الخميسات في اتجاه سيدي قاسم سيضطر عبر طريق تولال إلى المدار المقابل إلى الدائرة الأمنية المركزية. والقادم من الرشيدية أو ميدلت أو أزرو أو الحاجب



سيضطر إلى قطع الطرق الداخلية بمكناس إلى غاية الدائرة الأمنية المركزية قبل الاتجاه نحو الشمال. ونفس الشيء ينطبق على القادمين من تاونجات أو فاس والمتجهين إلى مدينة سيدي قاسم ولا يريد المرور عبر زكوطة، فأنت هذه التبريرات أكلها، ليتم التوقيع على الاتفاقية خلال شهر فبراير، فاعترض هذه الاتفاقية عائقا إداريا آخر بمحطة وزارة الداخلية إلى غاية اللحظة، ونحن نتحرك لنوقع على هذا المستوى ، سواء من طرف السلطة المحلية أو المجلس. وهي اتفاقية مهمة لأنها ستعمل على تثنية الطريق الوطنية رقم 6 من المخرج الشرقي للطريق السيار إلى غاية جماعة ويسلان، إضافة إلى مخرج مهمة ستقام وستربط مدينة مكناس ببعض الجماعات دون الحاجة إلى المرور داخل المدار الحضري للمدينة، كجماعة عين عرمة، عين كرمة والربط بويسلان . هذا كل ما يتعلق بهذه الاتفاقية .

كما توجد اتفاقية ثانية وافق عليها المجلس بشراكة مع ثلاث قطاعات حكومية غلافها المالي بلغ 700 مليون الدرهم، والقطاعات الحكومية هي : وزارة الثقافة، وزارة السكنى ، وزارة الداخلية إضافة إلى الجهة والمجلس الجماعي لمكناس، فهذه الاتفاقية تم التوقيع عليها وبقيت حبرا على ورق، حيث الجهة لم تلتزم رغم أن الرئيس السابق للجهة السيد سعيد اشباعو، وقع عليها ولم تلزم المجلس الجديد للجهة لأنه يلزمها أموالا، لذلك تم تكوين لجنة تقنية مشتركة جمعت بين تقنيي الجماعة والعمالة والسكنى، حيث قمنا بمراجعة الاتفاقية في الجانب المتعلق بالالتزامات من خلال البحث عن التمويل السهل الذي لن يهدر الزمن ولن يربكنا، وضمن هذا الإطار أجبت السيد المستشار فريد بوجي في الجانب المتعلق بالمرح الكبير الذي كان مدرجا في الاتفاقية الكبرى البالغ غلافها: 700 مليون درهما، حيث أن وزارة الثقافة لم ترد التوقيع عليها وستكون سببا في عرقلة الاتفاقية، كما أن وزارة الداخلية لم ترد التوقيع إبان الانتخابات، فما العمل، فضروري البحث عن التمويل؟! لقد تم تشكيل لجنة تقنية أنجزت دراسة معمقة لا علاقة لها بالدراسة التي أنجزت على عهد المجلس السابق، والتي كانت سطحية عكس الدراسة الحالية التي أنجزت مع وزارة السكنى مشكورة، من خلال اتفاقية حملت تمويلا بلغ غلافه المالي 40 مليار، تحملت فيه وزارة الداخلية 70 مليون درهم، والباقي تحملته وزارة السكنى، والمجلس سيساهم وفق الاتفاقية الأولى والمحددة في إطار قرض. وهذه الاتفاقية ستم البنيات التحتية لمدينة مكناس من خلال اتفاقيتين يتم التوقيع عليها من طرف رئيس الجماعة والعامل ووزارة السكنى في شخص وزير السكنى، ووزارة المالية ، باعتبار الجانب المالي يبقى أهم مشكل .

الاتفاقية الأولى التي تم التوقيع عليها يبلغ غلافها المالي: 219 مليون درهم، وهي تتطلب مجهودا كبيرا، علما أن الأطر التي تتوفر عليها بالجماعة، وهي مشكورة على مجهوداتها

وكفاءاتهم، لكن تبقى غير كافية لتنزيل هذه الاتفاقية وتتبعها وتنفيذها، وأعطى مثالا على هذا الإشكال، سنة 2007 تم اقتراض 250 مليون درهم، انطلقت الأشغال في شهر يونيو بعدما أعطى جلالة الملك انطلاقته شهر أبريل 2008، إضافة على ما كانت تتوفر عليه الجماعة من موارد مالية بلغت حوالي 250 مليون درهم. والغلاف المالي الذي كان مخصصا للبنى التحتية بلغ 40 مليار سنتيم. فمنذ 2008 إلى غاية اليوم لازلت أوقع على ( Les décomptes ) بيانات للحساب، باعتبار أن الغلاف المالي كبير والأطر التي تتوفر عليها في الجماعة لا تتعدى خمسة تشتغل على البنى التحتية وما بين 8 و 9 تقنيا . فسبب ذكر كل هذه المعطيات، هو أن أقول أنني وافقت مبدئيا على أن تتبع شركة العمران جزءا من هذه الأشغال، والمضمنة في الاتفاقية التي بين أيديكم، وهذا لا يلغي دورنا الذي سنقوم به إلى جانب دور العمران، ولا أخفي عليكم انه من ضمن الأمور التي أبحث عنها في إطار الهيكل التنظيمي للجماعة، فألى جانب مدير الديوان، هناك مكلف بمهمة والذي أبحث عنه هو من أجل تتبع المشاريع. هذه الاتفاقية التي تخصصنا و وزارة السكنى تتضمن اتفاقيتين وقعت عليهما وزارة المالية، في حين لا زلنا ننتظر توقيع المالية على اتفاقية الطرقات لن توقعها مرتبط بتوقيع وزارة الداخلية ، وبالتالي هذه الاتفاقية تعترضها عقبتين.

وفي ما يتعلق بالاتفاقية الأولى التي تتحمل العمران صاحبة المشروع، فهي جاهزة وانتظرنا و باتفاق مع السلطة أن تمر الانتخابات للشروع في العمل، وهي اتفاقية تضم خمسة أشياء هي:

✓ تهيئة الشوارع الكبرى لمدينة مكناس، خاصة الخمس الكبرى منها، وهي: شارع محمد الخامس، شارع علال بن عبد الله، شارع الحسن الثاني، الصفقة المتعلقة بهم تمت. شارع الجيش الملكي المبتدئ من دارة باب بوعمامر إلى غاية مدخل ويسلان، والمسعى الحزام الكبير الذي ينتهي بتولال وبئر أنزران إلى غاية الخروج نحو الحاجب، سينضاف إلى الشوارع الكبرى البنى التحتية للأحياء والاتفاقية المتعلقة بهذه الأحياء تم إنجاز إلى حدود اللحظة 36 حيا. سأذكر بعضها: سيدي بوزكري، حي الأمل، واد الذهب، سيدي بابا، وجه عروس، برج مولاي عمر، عين الشبيك ، أم الربيع ، قدماء المحاربين، قرطبة ، كاميليا، الانبعاث، صوريا ، الزيتون ، المنصور، الروى ، العويجة ، كريان السعيدية ، ديور المخازنية ، البساتين ، سراميطو ، اسباتا ، المنار، الريحان ، ابن رشد، البرج المشقوق ، التقدم، الزرهونية ، الزيتون ، المدينة القديمة ، وأخرى.

كما تهتم الاتفاقية المرافق الثقافية والرياضية والمساحات والمساحات الخضراء ثم المساحات العمومية، والتوقيع الأخير على هذه الاتفاقية كان في 6 شتنبر 2016.

ففي ما يتعلق بالتمويل ذكرت 12 مليون درهم لتأهيل المدينة العتيقة، و 175 مليون الدرهم، في ما يتعلق ببرنامج التنمية السياحية: 395 مليون الدرهم فيما يخص الطرق

والمدارات داخل المدينة تم بحوالي 850 مليون الدرهم، وفي ما يتعلق بالبنيات التحتية والشوارع الكبرى والمرافق الرياضية والثقافية والمساحات العمومية والمساحات الخضراء . بالنسبة للصفقة الأخيرة ، التي ستفتح في شهر أكتوبر والمتعلقة بالبنيات التحتية لقرطبة والزيتون ، فيما ستنتقل في القريب العاجل الدراسات المتعلقة بشارع بئر أنزران وشارع الجيش الملكي ، ونحن في المراحل الأخيرة لإنهاءها .

علما أن الصفقة المتعلقة بشوارع محمد الخامس، الحسن الثاني ، وشارع علال بن عبد الله ، قد تمت في شهر شتنبر وقيمتها 19 مليون الدرهم ، حيث رست على شركة ( GTR ) .

هناك صفقة ثانية ستفتح في 25 أكتوبر، تتعلق بالبنية التحتية لقرطبة وحي الزيتون، كما توجد صفقات أخرى تحت الدراسة سيتم إطلاقها في القريب العاجل ، تتعلق بشوارع بئر أنزران والجيش الملكي .

وارتباطا - دائما - بالصفقات، ستلاحظون أننا قمنا بصفقة تتعلق بالحراسة ، علما أن المجلس السابق قام بسند طلب لبعض المرافق تضمن الحراسة وهي فكرة تحمل إيجابيات، وتفكيرنا انصب للإشكالات التي تعترى المرافق الإدارية للجماعة، تتعلق بالتوجيه والإرشاد وهذا السبب الأول لإنجاز هذه الصفقة ، فيما السبب الثاني تمثل في المناطق الخضراء بهدف أن تعود لهذه المساحات الخضراء هبتها التي كان يجسدها في السابق ذلك الرجل ذو القبعة الحمراء واللباس البلدي يوجه رواد هذه المساحات الخضراء ويرشدهم ، فهذا الشخص وهذه الأدوار هي التي نريد بعثها من خلال صفقة تمت خلال شهر يوليوز، وارتأينا أن نفعليها إلى حين الانتهاء من الإجراءات، والآن العملية انطلقت في بعض الأماكن وستتوسع تدريجيا.

صفقة أخرى، أريد أن أحيطكم علما بها، وقد تكونون على علم بها ، تتعلق بالسوق الأسبوعي وكرائه، خاصة أن تاريخ نهاية العقدة السابقة كان سينتهي في 29 شتنبر، وتيسرت الأمور في هذه الصفقة، غير أنه احتراما للقانون لا زلنا لم نكشف عن صاحب الصفقة ، ذلك أنه تقدم بالفائز بالصفقة بوثيقة لا تعتبر تزويرا ولكن لا تقوم مقام الوثيقة الأصلية، حيث كان مطلوب منها القيام بعدة إجراءات، من ذلك عرضها على خبرة التي تطلبت أمرا قضائيا. وقد سلكتناها ، حيث حصلنا على الإذن القضائي ، الذي سلمناه للخبير، وتوصلنا بالتالي بالقرار، أول أمس، ذلك أن الوثيقة موضوع الجدل ينقصها بعض الأمور، وبالتالي سنستشير وزارة الداخلية ومن له علاقة بالصفقات للأخذ برأيه قبل اتخاذ القرار المناسب ، وهذا الفراغ أفضى إلى ضغوطات على الإدارة والموظفين المكلفين باستخلاص الرسوم والواجبات بهذا السوق، نتمنى معالجته في أقرب الآجال إن شاء .

هذا ما ميز هذه الفترة، التي تحدثت فيها على بعض الإنجازات، حيث تكلمت على برنامج عمل الجماعة، والبحث عن التمويل، والمسألة الثالثة التي لم أذكرها تتعلق بالشباك الوحيد الذي عمليا تم تفعيله حيث تتواجد جل المصالح في هذا الشباك، والتدشين الرسمي حسب السيد العامل يمكن أن يرمج في ذكري 6 نونبر. وهو الشباك يشرف مدينة والطريقة التي يشتغل بها، نتمنى أن يعم ذلك كل المرافق الإدارية ، شكرا لكم وأعطي الكلمة للسيدة أمال فريقتش، نائبة كاتب المجلس لتقديم ملخص للدورة السابقة